الاداة القادرة على تحويله لسياسة. اي انه موقف اعلامي يحتاج لاداة تحوله لفعل سياسي. (فالسياسة هي الصراع القومي والطبقي) لينين، «وهي نزاعات وتسويات»، ودون اداة فاعلة ليس ثمة صراعات او تسويات. فالنزاع والتسوية يتطلبان قوتين متصارعتين اولا.

(أذكر أن أكثر ما شددت عليه المراسلات الحزبية والاحاديث المباشرة في تلك الفترة هو الشرط القيادي. اثناء العدوان الثلاثيني على العراق كنا اكثر «سخاء» في الدعوة لتوزيع القوى لتدعيم صمود الشعب خشية «التطهير العرقي»، اما بعد مدريد فاصبحنا اكثر «بخلا» بالتركيز على القيادة لتأدية دورها في حماية الانتفاضة والقضية، وقد بتنا على قناعة ان الخارج لن يسند الداخل بأكثر من الموقف الاعلامي والحد الادنى من الدعم المالي، وكنا نعلم منذ وقت ان ثمة مراسلات تدعو الخارج لتنفيذ قرار (الانتفاضة محور عملنا) ولكن واقع الحال كان على عكس ذلك.)[٦٢٣]

والملحق رقم٥ يتضمن عبارات قاطعة بهذا الاتجاه...

اذ يبدو ان الجبهة قد رفعت وتيرة استشعارها لدورها السياسي بعد مدريد، كما وتيرة تحوطاتها الامنية واستعداديتها لحماية وجودها، الامر الذي يفسر المأثرة الصمودية في آب/٩١ والمأثرة الصمودية في شباط ٩٢ وما بينهما وما بعدهما... وانتقلت بشعارها (الاعتراف خيانة للشرف الحزبي) الى (حماية الحزب بالدم)، لهذا لم يكن صدفة ان يستشهد اسم بارز كمصطفى عكاوي وان يبقر بطن اسم بارز كوسام الرفيدي، وان تكسر وجنة اسم بارز كعماد السبع، في الزنازين دون ان تنال من صمودهم شيئا.

وقد عمم على بعض المستويات ما يلي، كخلاصات من الوقفة السنوية شباط/٩٢، ذلك ان الوقفة الكاملة ترفع لاعلى. وهذه الخلاصات رغم اقتضابها فهي تقول الكثير:

(١- تحققت نسبة توسع صافي ٢٧٪ على صعيد حزبي و٢٠٪ على صعيد ديموقراطي. ٢- «لمش» على حالها بضعة الاف ومطلوب احصاء دقيق لها في غضون شهرين وتوسيعها وتفعيلها اكثر. ٣- التزام كامل بالفعل الانتفاضي، وما انجز يتجاوز مؤشرات البرنامج السنوي/٩١ في مختلف المجالات والتقرير الميداني منفصل، أما الشهداء من الرفقاء والعاطفين فقد ناهز ٢٠ شهيداً هذا العام وأكثر من ٣٠٠ جريح ونحو ألفي معتقل... ٤- استمرار دورنا الرئيس في «قوم» «والمحليات».

---

٦٢٣) مفصل متقدم